العيد الألفي لمدينة القاهرة

قررت الحكومة الاحتفال بانقضاء ألف عام على تأسيس القاهرة كما ذكرنا من قبل، وننشر اليوم أن البيان الرسمي الذي بني عليه هذا القرار يتضمن أنه في العام القادم سينقضي ألف عام هجري على تأسيس مدينة القاهرة . وقد عزمت بعض الهيئات والمعاهد في أنحاء مختلفة على أن تحتفل بهذا الحادث التاريخي الذي يهم العالم الاسلامي أجمع . وقرر معهد المباحث الاسلامية بمدينة بومباي وهو من أهم المعاهد الاسلامية في الهند أن يشترك في الاحتفال بهذا الحادث ، وسيضع كتاباً يحتوي على وثائق خاصة بتاريخ القاهرة لم تنشر من قبل ، وهي مستقاة من مخطوطات عربية في حوزة المعهد المذكور، على أن تقدم نسخة من الكتاب مجلدة تجليداً فخماً إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول

ولا حاجة إلى تبيان ما ينتظر أن يكون لمثل الاحتفال الذي نحن بصدده من الشأن في الشرق الاسلامي بوجه خاص . لذلك رأى مجلس الوزراء أن يقرر احتفال الحكومة الملكية بانقضاء ألف عام هجري على تأسيس القاهرة ، وأن يعهد إلى لجنة خاصة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع برنامج لذلك الاحتفال وجعله خليقاً بمصر في عهدها الجديد

بعثة الامام الشيخ محمد عبده

أصدر صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر قراراً بتعيين الدكتور محمود البهي قرقر والدكتور محمد ماضي خريجي بعثة الشيخ محمد عبده ، مدرسين في كلية أصول الدين : أولهما لتدريس الفلسفة، وثانيهما لتدريس التاريخ الاسلامي، وهما حاصلان على درجة الدكتوراه في هذين العلمين من جامعة هامبرج في ألمانيا ، وقراء الرسالة يعرفون الأستاذين بأبحاثهما الجليلة في الأدب والاجتماع

وتَعْطِفُ الأمُّ نَحْوَ الرَضيعِ ... وفي صدْرِها جدْوَلٌ من حَنين
ويحْلُمُ بالمجْدِ طرفُ الجَبانِ ... وإنْ ذاقَ في المجْدِ كأسَ المنون

لأنَّ المعَانيَ من كلِّ لَوْنٍ ... تَفوزُ بِحلْوَتِها في الرَنينْ
ويُبْصِرُها وهْوَ في مَحْفِلٍ ... يُوَقِّعُ أنغامَـــهُ في الغَزَلْ
وقدْ حوَّلَ الصمْتُ تلكَ العُيونَ ... شِفاهاً تدُلُّ على ما تَدُلْ
فيذكُرُ زوْرَقَها في الظلامِ ... ومَشْهَدَها تحتَ نابِ الأجَلْ
فيشْعُرُ بالوخْزِ ـ وخْزِ الضمير ... ـ على قطعِهِ حبْلَها المتَّصِلْ
فينْشِدُ ... والعُودُ بيْنَ يدَيْهِ ... يُرَجِّعُ كالطفْلِ ما يرتجِلْ:
« أمَا كُنتَ حاضِرَنا يا هِلالُ ... عشِيَّةَ ضاقتْ عليْنا السُبُلْ
فألقيتُ نفْسِيَ وَسْطَ الغِمارِ ... وأدْرَكتُ فيها بقايا الأمَلْ

كأنِّي ـ وقد حضَنَتْها يداىَ ... ـ أودُّ لها في ضُلوعي مَحَلْ
ولو نزلتْ في صَميمِ الفُؤادِ ... لعزَّ على غُلَّتي أن تَبُلْ »
وتطْرَبُ مِنْ لَحْنِهِ البِنْتُ حتَّى ... تُناشِدَهُ أنْ يُعيدَ الغَزَلْ
وتسألُ عن شأنِه مَنْ يكونُ ... فتَجْذِبُها أمُّها بالعجَلْ
وتهْمِسُ في أذْنِها دُونَ أنْ ... يَرَى الحَفْلُ ما مسَّها من خَجَلْ:
« بُنَيَّةَ ! هذا فتًى مِنْ قُرَاكِ ... تعَرَّفَ بي في الصِبا المُرْتحِلْ
وخُيِّلَ لي أنَّهُ مَيِّتٌ ... ولكِنَّ لله شَأْناً أجَلْ
أعَرَّكِ مِنْهُ النسيبُ الجَميلُ ... على ثغْرِهِ يُشْتَهَى كالقُبَلْ
دَعيْهِ . فعَبْدِي بقلبٍ طَواهُ ... ـ على فنِّهِ ـ مُقْفِرٌ كالطَلَلْ»

« البحرين » ابراهيم العريض

مسألة شكسبير وبيكون

من أنباء لندن أن البحث في كنيسة وستمنستر مدفن العظماء عن قبر أدموند سبنسر الشاعر الانكليزي الذي كان معاصرا لشكسبير لم يجد شيئاً، وقد قام بهذا التفتيش جمعية فرنسيس بيكون وغرضها منه أن تبرهن على أن الاسمين هما لمسمى واحد ، وأن الذي اشتهر باسم شكسبير هو في الواقع فرنسيس بيكون لاغيره

وكان هذا الحفر بناء على وثيقة مؤرخة سنة ١٦٠٠ قيل فيها أن أدموند سبنسر دفن في الكنيسة وأن عددا من معاصريه أبنوه بقصائد دفنت معه . وان خط رثاء شكسبير لسبنسر يثبت أنه خط بيكون . وقد أذن بنبش التوابيت يظن أن تابوت سبنسر أحدها ولكن أهل الشأن لم يسمحوا بفتحه إذ لم يثبت أنه لسبنسر ، وهو مصنوع من الرصاص

شريعة عربية

روى الأديب المهذب (ح ، ح) في بحثه (مصدر المتلربة) في (الرسالة) الغراء قول (تريتشكي) : « فلولا الحرب ما كانت الدولة ، وينبغي أن يجعل المرء شعاره على الدوام أن الحروب دواء الأمم المريضة » ومقالة (نظرية) الجرماني هذه هي شريعة العربية وقد شرحها الكلحبة العرني في بيته :

إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت
حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا

وفي معاني (الجهاد) ما يزيد هذا البيت إيضاحا . وقد قال غربي : كان سلطان العرب ما قاتلوا ، فلما تركوا الحرب وادعوا ذهبت ريحهم (***)

أمة عربية تزول

أذاعت شركة الأنباء الايطالية « ستيفاني » في جميع أنحاء العالم هذه البرقية :

روما — تلقى الدوتشي من كبار الشخصيات العربية في ليبيا — كالأمير سليمان القرفيلي ، ومفتي ليبيا وقضاة طرابلس ودرنة وطبرق ، ورئيس المحكمة الشرعية — برقيات تعرب عن خالص شكرهم وشكر أهالي ليبيا العرب على ما عملت تلك البلاد من شرف اعتبارها جزءاً من إيطاليا ، وقد أضافت البرقيات أن عرب ليبيا لن ينسوا الخدمات التي أداها وما زال يؤديها الدوتشي لبلادهم وأنهم على استعداد للعمل معه مخلصين إلى النهاية في جميع الظروف

ومعنى هذه البرقية التي نشرت على العالم العربي فلم يحفل بها أحد ولم تعلق عليها صحيفة — أن السلطات الايطالية اللوبية أرغمت أولئك العرب المساكين على أن يسدوا الشكر (خالصاً) إلى حكومة روما على تلك المنحة العظيمة التي منحتها إليهم ، وهي خمسة ملايين من الايطاليين سيغمرون ليبيا ويحولونها إلى منطقة إيطالية خالصة ، ثم لا يكون للعرب بعد أن توزع أملاكهم على المهاجرين المستعمرين ، إلا قفار الصحراء الجدبة يعيشون فيها على الضر والفقر دون أن يكون لهم في أمور البلاد السياسية والاقتصادية لسان ولا يد !

هذه فلسطين أخرى ولكن فلسطين تستطيع أن تقول وأن تعمل ؛ أما طرابلس فلا تقول ولا تعمل إلا ما يريده الحاكم بأمره

بس ...

قال الكاتب الكبير الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني في مبحثه في (العامية والفصحى) في (الرسالة الغراء) : « وأما بس فلا مثيل لها ، ولا غناء عنها بغيرها في اللغة العربية » وهو قول حق كله ، واللفظة عربية كل العربية ، وإن كان الأصل من فارس . وقد ذكر بهاء الدين العاملي في (كشكوله) ، ونقل قوله الزبيدي في (تاجه) : « بس كلمة فارسية ، وليس للفرس في معناها سواداء وللعرب حسب، وبجل، وقيا — مخففة — وأمسك واكفف ، وناهيك ، ومه ، ومهلا ، واقطع ، واكتف »

أجل، إن في لغة (الجزيرة) كل ذلك لكن لم تظرف واحدة من ألسنة الآنسات العشر — كما يرى الأستاذ المازني — ظرف تلك الفارسية

ونطق باللفظة (اللسان) غير ذام ولا ناقد : « وبس بمعنى حسب فارسية » والفارسيات المتعربات أم يا أستاذاً في العربية

وأخبرنا السيوطي في (المزهر) والخفاجي في (شفاء الغليل) أن (الخليل) أودعها (العين) غير منسوبة إلى فرس ولا عرب : « بس بمعنى حسب » وتابعتنا (الخليل بن احمد) تلاميذه ، كلامهم على الراس والعين

وروي (المزهر) عن كتاب (المشاكهة) لمحمد بن المعلى الأزدي : « تقول لحديث يستطال ، بس ، وعن أبي مالك :

البس القطع ، ولو قالوا لمحدث : بسا كان جيدا بالغا بمعنى المصدر أى بس كلامك بسا ، أى اقطعه قطعا ، وأنشد :

يحدثنا عبيـــد ما لقينا فبسك ياعبيد من الكلام

القارئ

جورج هويتفيلد

مضى قرنان من الزمان على موت جورج هويتفيلد أعظم خطباء الانجليز ووُعّاظهم فى القرن الثامن عشر . وقد هبت انجلترا وأمريكا تحتفل بذكرى الرجل العظيم الذى خطب عشرة ملايين منهم فعلمهم جميعاً الرحمة ومحبة الله والتفانى فى خدمة البشر والتجرد من زخرف الحياة وباطلها لتكون زخرفاً وجنة للجميع . وكثيرون منا لايعرفون هذا الرجل الذى شاد بخطبه وعظاته نصف ما فى أنجلترا وأمريكا من ملاجىء ومستشفيات ودور للخير . حقا إن شهرة هويتفيلد لم تبلغ فى العالم من الذيوع ما بلغته شهرة لوثر أو كالفن أو ويسلى ، وهذا لأنه لم ينشىء مذهباً جديداً أو فلسفة جديدة ، لكنه فى الحقيقة كان أخطب منهم وأنفع للخير العام ، لأن خطبه الممتلئة بالحرارة والاخلاص لم تقد الناس إلى الحرب وإهراق الدماء والمذابح بل قادتهم إلى البر والمؤاخاة والعطف بينهم ، وإن من أطرف ما يروى من أخباره أن الرئيس فرنكلين كان يسمع عنه وكان لا يحبه ، فدعاه أحد أصدقائه مرة إلى اجتماع سيخطب فيه هو يتفيلد فذهب على كره منه . فلما سمع الشطر الأول من خطبته — وكان موضوع الخطبة الحث على جمع التبرعات لعمل خيرى — تحرك شىء من العطف فى قلب فرنكلين وعزم على التبرع بقليل من السنتات (السنت : مليمان) فلما بلغ الخطيب نصف خطبته ثار العطف فى قلب الرئيس أكثر فعزم على التبرع بدولارات، فلما فرغ هويتفيلد هب فرنكلين فأفرغ فى صندوق التبرعات كل ما كان فى كيسه من السنتات والدولارات والجنيهات !

فهل من وعاظنا الأفاضل من يبلغ مبلغ جورج هويتفيلد ؟

جورنج رجل ألمانيا الحربى

ظهر هذا الكتاب بالانجليزية لمؤلفه ه . و . ريان، وقد تناول فيه المؤلف حياة المارشال جورنج فأرخها تأريخا جميلا من يوم نشأته فى المدرسة الفروية الحربية البروسية إلى عمله فى فرق الطيران الألمانى زمن الحرب ، إلى هجرته إلى السويد بعد هزيمة ألمانيا ، فزواجه هناك من زوجته كارين التى قاسمته شظف العيش وشدة الحياة ، التى وضعت فى حياته اللبنات الأولى للمجد والمستقبل الحافل . . . ومن أبرع فصول الكتاب تلك التى تتناول عهد الصداقة بين هتلر وجورنج . فقد عهد هتلر إلى صديقه تشكيل الحزب الوطنى الاشتراكى فقام بمهمته على أحسن الوجوه وشكل فرق القمصان البنية، وكان مبدؤه إعادة الثقة إلى الشعب الألمانى ثم بناء ألمانيا الجديدة . وقد حدث شغب فى ميونخ كاد يؤدى إلى اعدام جورنج لولا أن صدر عفو شامل فأنقذت حياته وفى الحقيقة أنقذت حياة ألمانيا . ثم سلك سبيله إلى الريخستاج فصار أحد أعضائه البارزين . ولما صار هتلر مستشاراً عهد إلى صديقه بتنظيم الطيران فى ألمانيا وتدعيم اقتصادها فى وقت واحد فقام بالعملين أحسن قيام . وكون لألمانيا أسطولا جويا لم تشعر به فرنسا إلا فجأة فاذا هو ضعف قواتها الجوية عدداً وأهبة واستعداداً، ولولا هذا الأسطول ما جرأت ألمانيا على احتلال الرين غير عابئة بقوات أعدائها الكثيرين . وجورنج مع ذلك رجل مثل عملية وهو صاحب الصيحة الآرية المدوية كما أنه هو الذى طهر ألمانيا من اليهود

سامح الفر

كتاب جليل الموضوع مستقل الرأى مستقيم التفكير ، أخرجه الأستاذ (صريت بك بطرس غالى) كما تخرج الطبيعة ثمرتها فى إبانها : عالج فيه الأستاذ الخطط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يجب أن تسير عليها مصر فى عهدها الجديد علاجاً بارعاً نزيهاً صريحاً لم يتقيد فيه بمذهب خاص ولا حزب معين . والكتاب لجلالة موضوعه ومكانة مؤلفه يستحق أن نعود إلى الحديث عنه بالتفصيل فى العدد المقبل

نادٍ أدبى للطلبة المغاربة بمصر

اجتمع الطلبة المغاربة بمصر بحثوا فى تأليف نادٍ تقافى تعاونى وكونوا لجنة تحضيرية لوضع مشروع قانون أساسى له

وفى الساعة التاسعة من يوم الأربعاء ٢٦ اكتوبر تناقشوا فى مشروع القانون الذى قدمته اللجنة التحضيرية ثم وافقوا عليه ، وانتخبوا لجنة تنفيذية لتدير أعمال النادى وتحقق أغراضه الثقافية والتعاونية من الطلبة

محمد العربى العلمى سكرتير والمهدى بنونه مساعد له وعبد الكريم غلاب أمين الصندوق وأحمد بن المليح والعربى بناني ومحمد السقوى وعبد العزيز الوارثى أعضاء